

أمين صندوق جمعية المسلمين الأوروبيين ورئيس هيئة الأمانة في مؤسسة أمانة الإيمان الخيرية في شيفلد تحدثا حول مشروع خيري في بريطانيا

إنشاء المركز الإسلامي في شيفلد ينتظر الدعم المعنوي والمادي

تريسي العسلي لـ «الأنباء»: عبد الحميد العسلي لـ «الأنباء»:

أسعدني وفاجاني إيمان المسلمين بالمسيح على المسلمين أن يسعوا للتواصل مع الآخر

المواطن البريطاني متسامح بطبيعته وليس واجبا علينا الاعتذار عن أخطاء أقلية جاهلة قامت بأعمال إرهابية

اسمي ساعدني في الدعوة إلى الدين الإسلامي ولم أغيره فالصحابة احتفظوا بأسمائهم التي حملوها قبل إسلامهم



عبد الحميد العسلي

ضغوطات دول غربية بمراقبة تبرعات الجمعيات الخيرية مرفوضة مادامت المشاريع واضحة وخاضعة للقانون

البريطاني متسامح بطبيعته وان القوانين البريطانية تعقد بالهوية البريطانية وليس بالدين الذي ينتمي اليه المواطن البريطاني. لافتة الى ان الصورة التي رسمت لدى غالبية البريطانيين هي التسامح والسلام. مؤكدا ان السبيل الوحيد لتجاوز سوء الفهم هو الاندماج في المجتمع البريطاني وعلى المسلمين ابراز دورهم والتعريف بدينهم. أما زوج تريسي عبد الحميد العسلي الذي يشغل منصب رئيس هيئة الأمانة في مؤسسة امانة الإيمان الخيرية في شيفلد رأى ان ربط الإسلام بالارهاب امر خاطئ. مبينا ان الإسلام جاء ليمنح الإنسان السلام داعيا المسلمين الا يكونوا متعصبين عن التعريف بالإسلام والتواصل أكثر مع الآخر. ونوه العسلي بقرار الرئيس الأميركي باراك اوباما ببناء مسجد في مكان وقوع تفجيرات الحادي عشر من سبتمبر. مبينا ان الأعمال الإرهابية التي استهدفت الأبرياء المسلمين وغير المسلمين قامت بها قلة جاهلة ولن تقضي على القيم المشتركة بينهما. وأشار العسلي الى ان ضغط الدول الغربية على عدد من الدول العربية لمراقبة تبرعات الجمعيات الخيرية امر مرفوض مادامت المشاريع التي تمول خاضعة للمعايير والمواصفات القانونية والنظامية. وفيما يلي تفاصيل الحوار:

قرار الرئيس باراك أوباما ببناء مسجد في مكان تفجيرات سبتمبر من شأنه محو الصورة السيئة عن المسلمين

بشرى الزين
سحتها الشفاء البريطانية لم نبد غريبة وهي ترتدي عبايتها الشرقية السوداء وتضع رداء على رأسها. لا تميزها إلا بعد أن تتحدث اليك بلسان بريطاني لم يعتد بعد على العربية إلا من كلمات تعظيم الله سبحانه وتعالى والصلاة على الرسول ﷺ وإن كانت اختارت الإسلام ديننا وتعرفت على تعاليمه قبل 25 عاما. لم تكن تريسي التي تعمل أمين صندوق جمعية المسلمين الأوروبيين في مدينة شيفلد تتفتح بان المسيح عيسى ﷺ ابن الله. كما كان يعتقد من حولها من المسيحيين. فكانت ندرت ان الله سبحانه وتعالى عظيم وهو خالق هذا الكون وان ذلك الاعتقاد بعيد عن وحدانيته. والاما المسيحيان لم يعارضوا اعتناقها الإسلام. وسألتها رغبتنا الى التعرف على اصدقاء مسلمين في الجامعة التي كانت تتابع فيها دراستها. فكانوا لها سنداً في معرفة الدين الإسلامي. وما زاد تريسي سعادة واعجابا إيمان المسلمين بالمسيح عيسى ﷺ وجميع الأتباع والرسول فكانت هذه بدايتها مع الإسلام واكتملت لدى زوجها من بريطاني من أصل يمني فاتجهت رغبتها الى التفكير في المساهمة في إنشاء مشروع إسلامي في مدينة شيفلد وتقديم المساعدة للمسلمين الجدد وغير المسلمين الذين يرغبون في معرفة أكثر بالإسلام. وترى تريسي ان المجتمع البريطاني أكثر تسامحا من المجتمعات الأوروبية الأخرى. منسيرة الى ان المواطن



تريسي العسلي

وقيمه الاجتماعية والإنسانية في احترام الوالدين وكبار السن والتعاون الذي يطبع العلاقات بين المسلمين، خاصة ان هناك أقلية في بريطانيا ليست بالكبيرة تريد ان تضع حاجزا بين المسلمين وغير المسلمين. وهذا امر خاطئ فالمسلمون ينشدون السلام دائما. ماذا يمكنكم القول للذين يربطون الاسلام بالارهاب وخاصة انكم تنتمون الى عائلة يمنية في الاصل وتعرفون ما يحدث وما حدث في اليمن من عمليات تنسب الى جماعات ارهابية؟ من يحدث باسم هذه الجماعات لا علاقة له بالاسلام. والارهاب كلمة لا تجد لها رابطا مع الاسلام بتاتا. فالاسلام جاء ليمنح الإنسان السلام مع نفسه ومع خالقه ومحيطه، ومن يمارس الارهاب يسع الى تحقيق اهدافه السياسية الخاصة، وإذا كان البعض يربط بين الاسلام والارهاب لرأينا الميثار مسلم جميعهم اراهميين والعالم كله مشاكل وعلى المسلمين الا يكونوا مبعدين او مقصين عن هذا الامر والسعي للتواصل مع الآخر والتعريف أكثر بالاسلام فالحكومة البريطانية تنظم هذا الجانب وترغب في تشجيع ان يكون هناك مساجد ومراكز منظمة والقيام بأنشطة لهذا الغرض، والمسلمون في بريطانيا يحظون بسمعة طيبة من حيث احترام القوانين وكذلك الانتاج في العمل وادارة الاعمال. اريد ان اعطي مثلا هنا، فولدي مثلا وجيله كانوا غير متعلمين وكان همهم هو حماية الأبناء من «الخمر» او النوادي الليلية، ولباعدهم عن حياة المجتمع البريطاني وهذا امر ليس صائبا لان الابن يقضي 6 ساعات في المدرسة او المعهد او الجامعة ولهذا فالوسيلة الوحيدة هو الاندماج لتربية جيدة للاطفال. هذا هو الاسلام. ولتطبيق تعاليمه والتعريف به كما هو، والسبيل مفتوح امامهم وبالثقة في هذا الدين لا يمكن ان تكون هناك اخطاء في حياتهم. كيف تنظرون الى قرار الرئيس الأميركي باراك اوباما ببناء مسجد في مكان تفجيرات الحادي عشر من سبتمبر؟ هذا قرار صائب يبرز ان الهجمات استهدفت الأبرياء من المسلمين وغير المسلمين وان هذه الاعمال من قلة جاهلة لن تقضي على القيم المشتركة بين المسلمين وغير المسلمين ولن تحقق اهداف هؤلاء الذين يريدون جعل الاسلام ضد العالم. فالاسلام جاء ليرشد الناس ويحميهم. وبناء المسجد في هذا المكان من شأنه ان يحو الصورة السيئة التي رسمتها مجموعة قليلة كانت تسعى لتحقيق اهدافها الخاصة. تصدر عدة تقارير امريكية تضغط على عدد من الدول العربية لمراقبة الجمعيات الخيرية والتبرعات التي تمنحها الا تعتقدون ان يؤثر ذلك على انجاز مثل هذه المشاريع التي تسون اليها؟ المراقبة امر خاطئ، ونرفضه، مهم جدا ان تقدم مشروعا واضحا خاضعا لكل المواصفات القانونية والنظامية وهذا سبيل لنجاحه، ونحن ضد اي مراقبة تقف ضد من يريد تقديم تبرعات وفق اجراءات وتقارير ونظام معروف وترغب في المشاركة في اعمال تعود بالنفع على المجتمع.

«تريسي» اسم يرتبط بمعنى كاثوليكي ولا يرتبط بكفر، فالصحابة، أمثال ابي بكر وعمر، كانوا يحملون هذه الأسماء قبل إسلامهم واحتفظوا بها، واسمي يساعديني في الدعوة الى الدين الإسلامي والتقي جنسيات مختلفة وافخر بانني مسلمة واحمل الهوية البريطانية. ما رسالتك الى المرأة المسلمة؟ اقول انه في بعض الأحيان يصعب تحقيق ما تطمح اليه، مثلا عندما أردت اعتناق الإسلام لم أنظر الى المسلمين بل حاولت قراءة وفهم القرآن الكريم وقيم الإسلام ومعرفة الحكم من سيرة النبي ﷺ. وارىد التركيز على امر بان أي شخص مسلم يشعر بأنه ارتكب خطأ أو ذنبا فعليه العودة الى الصلوات الخمس التي هي عماد الدين فقد نجد نساء محجبات ورجالا يصومون لكن لا يؤدون صلاتهم اليومية وهذا شيء مختلف وهذه رسالتي هي الحفاظ على الصلاة. ودار الحوار التالي مع رئيس امانة الإيمان عبد الحميد العسلي: ما أهمية وجود هذا المركز الإسلامي في شيفلد؟ عائلتي أتت من اليمن الى بريطانيا في ستينيات القرن الماضي، وكنت لا اعرف شيئا عن الإسلام رغم ان والدي مسلمان الى ان منحتني الله سبحانه وتعالى الهداية وأنا في عمر العشرين، وقبل ذلك لم أكن امارس شعائري الإسلامية رغم إلحاح والدي لكن الأمر اختلف الآن، نحمد الله على هذا التغيير وحين الوقت لتقديم شيء مهم للمسلمين الجدد في بريطانيا ومدينة شيفلد وفكرنا في انشاء مركز إسلامي يكون مكانا لتعريفهم بالإسلام والعمل معهم وبناء علاقات فيما بينهم وهناك عدد من الأزواج المنفصلين ولديهم أطفال ويحدث ان يتكلم احد الأزواج بمفرده برعاية الأطفال والعمل فيكون ذلك صعبا جدا، والاسلام اتى رسالة ليقيم الحلول لعدة مشاكل ولهذا فالمرکز الإسلامي سيساهل تقديم المساعدة والدعم ليس فقط للمسلمين بل أيضا لغير المسلمين سواء اجتماعية أو فكرية. وبالتالي سيكون كذلك لبراز كيف هو الاسلام في حقيقته وتعاليمه



صورة للمركز الإسلامي في مدينة شيفلد

مثلا أو غير ذلك في المدارس في حين نرى ذلك مثار جدل في دول أخرى. استهدفت لندن في العام 2007 بحتا بعدها المسلمون الى تصحيح صورتهم لدى البريطانيين؟ الصورة التي رسمت لدى الغالبية من قبل هي صورة التسامح والسلام والتكافل، والسبيل الوحيد إذا ما كان هناك سوء فهم هو الاعتذار عن اخطاء قامت بها أقلية جاهلة قامت بأعمال تخريبية وهي بعيدة عن الدين الإسلامي، وبالتالي على المسلمين ان يبرزوا دورهم ودينهم والا يتكفوا على ذواتهم دون تعريف الآخر بالاسلام. وبعد 25 عاما على إسلامك، ما الدور الذي تشعرين بأنه عليك القيام به كمسلمة؟ شخصيا لدي اهداف دينوية في حياتي العامة واهداف تتعلق بالآخرة وحياتي الروحية واعمل دائما على الحفاظ على ديناتي الإسلامية وبعد 25 عاما أشعر بالارتياح كمسلمة وسعيدة بهويتي، كما انني الآن أركز اهتمامي الكبير على تربية ابنائي وتلقينهم الدين الإسلامي وامكانية توفير بيئة اسلامية لهم، اضافة الى انني اعمل على تحقيق طموحاتي العملية فكوني مسلمة فهذا لا يمنعني من ان يكون لدي طموحات احاول تحقيقها كما كنت في السابق. كبريطانية مسلمة كيف تنظرين الى المرأة العربية وفي العالم الإسلامي؟ المرأة المسلمة تتمتع بحرية جيدة، وخطا ما يثار ان المرأة المسلمة تعيش ضغطا وضيقا، والعكس هو ما يحدث في الغرب من تعسف جنسي على المرأة واستخدامها كمادة تجارية، والإسلام كما نعلم كرم المرأة وهناك صور عريضة لهذا التكريم، هناك تصور خاطئ بان المرأة تغطي جسدها كله ولا يمكنها ان تكون عضوا فاعلا في المجتمع، وهذا امر خاطئ لان المرأة الملتزمة يمكن ان تعبر عن ذاتها عبر وسائل متعددة وأدوار ضمن أسرته ومجتمعها. اسمك «تريسي» لماذا لم تفكري في تغيير اسمك بعد اعتناك الإسلام؟

الكاتب: بناء مركز إسلامي في شيفلد لتصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام والمسلمين



د.حسان الكاتب

وبيت الزكاة وبيت التمويل الكويتي والهيئة الخيرية العالمية وأمانات العمل الخيري وفي أغلب المؤسسات الخيرية والتعريف بالإسلام وكل هذه الجهات أبدت ترحيبها وتشجيعها للمشروع، موضحا ان الوقف انجز حتى الآن اجراءات شراء الأرض لتوقيعها باسم امانة الإيمان في شيفلد وتم تسديد المصاريف الإدارية، كما تم انجاز الرسوم والمخططات الهندسية لتنفيذ المشروع وحصل على رخصة البناء من الجهات المختصة قبل عامين ويستغرق المشروع من عام الى عامين ونصف العام ويحتاج في المرحلة الأولى الى 400 ألف دينار لبناء الأسس. وذكر ان الزيارة تشمل دول الخليج قطر والإمارات وركننا على الكويت بشكل أكبر اضافة الى المملكة العربية السعودية.لدمع هذه المنارة المتميزة للتواصل الحضاري وتقديم نموذج راق للمركز الإسلامي الناجح والمتعاون مع المجتمع من حوله ليكون قبلة للمسلمين ولن يربد التعرف على الإسلام وتحسين صورة المسلمين التي يشوهها كثير من وسائل الإعلام في الغرب. وبناء جسور الثقة والتعاون بين الثقافات والأديان لأنها الطريقة الأمثل لنبيد المفاهيم الخاطئة عن الإسلام والمسلمين بشكل عام ومساعدة الناس في حل مشاكلهم اليومية ويتم العمل بالتنسيق مع مجلس المدينة ومركز إرشاد المواطنين.

قال المدير المالي في مؤسسة أمانة الإيمان الخيرية في مدينة شيفلد البريطانية د.حسان الكاتب ان زيارة الوفد الى الكويت البلد الشقيق المعروف بالكرم والالتزام بالدين لعرض مشروع إنشاء مركز إسلامي متكامل في مدينة شيفلد البريطانية وهو امر مهم في المجتمعات الغربية مثل مدرسة وثا للشباب والخدمات المشتركة للرجال والنساء ومركز للدعوة للمسلمين الجدد. مبينا ان هذه المراكز قبلة لغير المسلمين الذين يودون التعرف على الإسلام، ومشروعنا هذا قام على اثر اغلاق بلدية المدينة لمسجد قديم كان نذره الملاك اليمني المشهور نسيم لكن لم يكن مطابقا للمواصفات وعندما اتى رمضان في الصيف وتاخرت صلاة التراويح اشتمت السكان من الأزدحام الذي يحدث فاضطرت البلدية الى اغلاق المبنى وسمحت للمسلمين بشراء أرض تبلغ 3400 م² بسعر مخفض وتم تكليف أحد المكاتب الهندسية بإعداد تصميم للمركز وتمت الموافقة على تصميمه والتالي فالمشروع أصبح كبيرا ومكلفا جدا حيث تصل التكلفة الى 5 ملايين جنيه استرليني، لذلك ندعو أهل الخير الى المساهمة في هذا المشروع وان يستثمروا أموالهم في هذا الصرح الإسلامي. واذاف: كان لنا شرف اللقاء مع المسؤولين في وزارة الأوقاف وقدمنا ملفا لدى الوزارة،



(فوزيل حماد)

تريسي وزوجها ود. حسان الكاتب في حديث مع الزميلة بشرى الزين